درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

*ريم سليمان "علي صالح"، محمد سلامة الرصاعي، ختام موسى الهلالات**

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، إذ تم تطوير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، اشتملت على (37) مفهوماً تغذوياً وصحياً موزعة على المجالات الآتية: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية).

وكشفت نتائج الدراسة عن الآتي:

بلغ عدد المفاهيم التغذوية المتضمنة في الكتب المستهدفة (11) مفهوماً من ضمن (14) مفهوماً تغذوياً وردت في القائمة المقترحة، في حين بلغ عدد المفاهيم الصحية (16) مفهوماً من ضمن (23) مفهوماً مقترحاً.

الكلمات الدالة: كتب التربية المهنية، المفاهيم الصحية والتغذوية، تحليل الكتب، المرحلة الأساسية.

المقدمة

تعد صحة الأفراد بمجالاتها الجسدية والنفسية والعقلية والاجتماعية أهم أولويات الدول والحكومات والمؤسسات العالمية، وهي كذلك أهم المؤشرات على التنمية الحقيقية، ومقياساً لتطور الدول وارتقائها، كما يعدّها الكثيرون شرطاً للنجاح في جميع قطاعات الحضارة الإنسانية.

ويتزايد هذا الاهتمام نظراً لتعدد القضايا، والمشكلات الصحية، التي تهدد الدول سواء المتقدمة، أو النامية؛ إذ ظهرت في الآونة الأخيرة مشكلات صحية جديدة ملحة، وتفاقمت مشكلات أخرى موجودة بالفعل، وتنشأ هذه المشكلات عن سلوكات تؤدي إلى الإضرار بالصحة سواء بقصد، أو بدون قصد، مثل: الإيدز، والإدمان، وإساءة استخدام العقاقير، وسوء التغذية وإهمال ممارسة التمارين الرياضية، وانتشار الأمراض المتوطنة والأمراض المعدية، بالإضافة إلى مشكلات صحية تمثل أولوية من أولويات العصر، وهي قضية التلوث، وما لها من أبعاد صحية خطيرة تتمثل في: وجود الملوثات بأنواعها المختلفة في الهواء الذي يتنفسه الإنسان، وفي المياه التي يشربها، وفي الغذاء الذي يتناوله، وإلى جانب هذه المشكلات والقضايا الصحية العالمية هناك قضايا ومشكلات صحية أخرى، تُمثل تحدياً لبعض المجتمعات، خصوصاً النامية، ومن هذه المشكلات: نقص الغذاء، وأمراض سوء التغذية، ونقص الرعاية الصحية، والتجهيزات الطبية الأساسية، ونقص عديد من الأدوية الضرورية (أبو قمر، 2002).

وتعاني المجتمعات مشكلات وقضايا صحية كثيرة، ترجع إلى أسلوب الحياة الذي اعتاد عليه الأفراد، نتيجة الجهل، والمفاهيم الخاطئة، والخرافات. والتصدي لتلك المشكلات والقضايا الصحية لا يتم عن طريق توفير الرعاية الصحية فقط، بل يتطلب تنمية الوعي الصحي، ويمكن أن يتحقق هذا من خلال التربية الصحية (الحفناوي، 2008).

ولا شك في أن الصحة تؤثر بشكل مباشر في حياة الناس ومستوى معيشتهم، فمن المعروف أنه كلما ارتفع المستوى الصحي للأفراد؛ انخفضت فترة انقطاعهم عن العمل، فيقبلون على العمل بهمة ونشاط يزيد إسهامهم في العملية الإنتاجية، مما يؤثر بشكل إيجابي في الناتج القومي ويتحسن مستواه كما يتحسن المستوى المعيشي للناس، فالشعب الذي يعاني أفراده اعتلالاً في صحتهم لا يُنتج، وقد يُنتج ولكن ليس بالمستوى المطلوب من الجودة والكفاءة (شحادة، 2009).

مرحلة التعليم الأساسي

إن اهتمام المربين بالتربية الصحية يتركز على المدرسة الأساسية، نظراً لأن الأطفال في سن الدراسة بالمرحلة الأساسية

* كلية العلوم التربوية، جامعة الحسين بن طلال، الأردن. تاريخ استلام البحث 2014/9/2، وتاريخ قبوله 2014/10/19.

© 2016 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

يشكلون في معظم بلدان العالم – وبخاصة النامية منها – نسبة كبيرة من عدد السكان، كما أن عدداً كبيراً من هؤلاء الأطفال مسجلون في التعليم النظامي، ولأن الغالبية العظمى من أطفال المدارس في كثير من البلدان لا تتلقى الرعاية الصحية الكافية (منظمة الصحة العالمية، 1988).

وفي هذا الصدد، يشير الأمين (2004) إلى أن دوافع الاهتمام بالتربية الصحية لطلاب المرحلة الأساسية تأتي من: تتميز فترة الطفولة بحساسيتها وشدة تأثيرها بالعوامل البيئية المحيطة وسوء التغذية، وخطر انتشار الأمراض المعدية لذا كان من الواجب تهيئة مناخ صحي ملائم للطفولة، فهي الأساس الذي في صلاحه صلاح للأفراد فيما بعد.

التربية الصحية

تعد التربية الصحية أداة أساسية للوقاية من الأمراض والآفات الاجتماعية ومقاومتها وذلك بضبط سلوك الفرد، مع الأخذ بالحُسبان جميع الجوانب سواء أتربوية مانت أم نفسّية. وإذا كان تعقد الحياة وتطور وسائل العيش الحديثة قد جلب للإنسان أخطارا جديدة، ومشاكل صحية عديدة، فإن التثقيف الصحي في المدارس لهذه المرحلة المبكرة من العمر، يتجه نحو حل المشكلات التي تولدت نتيجة تقدم المجتمع، وتحضره، ورفاهيته (الصفدي، وأبو حويج، والعماد، 2004).

فالتربية الصحية يمكنها تزويد المتعلم بالمعلومات الصحية عن نفسه وعن بيئته، كما يمكنها ترجمة تلك المعلومات الصحية إلى أنماط سلوكية صحية سليمة، وتكوين اتجاهات إيجابية نحو الصحة والوقاية من المرض، وكيفية التغلب على الأمراض، واتخاذ القرارات الواعية التي تسهم في رفع المستوي الصحي على مستوى الفرد والمجتمع، مما يؤهله لأن يصبح أداة تغيير فعالة للأوضاع الصحية، والاجتماعية، والاقتصادية في مجتمعه، وحماية نفسه، وحماية مجتمعه من مشكلات صحية عديدة (مطاوع، 2000).

والصحة بشكل عام حالة من التكامل الجسدي، والنفسي، والعقلي، والاجتماعي، وليست مجرد الخلو من الأمراض (السبول، 2007)، كما عرف بني خلف (2007) التربية الصحية بانها: مجموعة المفاهيم والمبادئ والانظمة والخدمات التي تقدم لتعزيز صحة الطلبة في السن المدرسية، وتعزيز صحة المجتمع من خلال المدارس.

التربية الغذائية

تهدف التربية الغذائية إلى مساعدة التلاميذ على اكتساب عادات سلوكية غذائية تضمن الحاجات الغذائية، مما يعني أن الهدف من التربية الغذائية هو التغير الذي يؤدي إلى تحسين السلوكات الغذائية، وليس فقط المعلومات الخاصة بأهمية الغذاء ومكوناته وطرائق إنتاجه وتصنيعه وإعداده (حجر والأمين، 2002).

وأكدت أبو حميد (1415هـ) على أهمية إدخال التربية الغذائية في المقررات الدراسية بالتعليم العام، وذلك من خلال دمجها في المناهج الدراسية التي تدرس الآن، كالعلوم وغيرها من المقررات التي تعد من أفضل الميادين لإكساب الطلاب والطالبات المهارات والمعلومات الغذائية الصحية بحيث يتم التركيز فيها على أهم المشكلات الغذائية في المجتمع وكيفية الوقاية منها.

كما أن الغذاء الجيد من أهم عوامل الصحة، إذ يؤثر مستوى تغذية في الأفراد تأثيراً مباشراً في نموهم بدنياً وعقلياً، كما يؤثر في كفايتهم العملية والذهنية ونشاط أعضائهم جميعها، وقد ثبت علمياً أن نقص أو سوء الغذاء يتسبب في كثير من الأمراض: كالضعف العام، وفقدان الشهية، وعدم القدرة على الأداء السليم (لبيب، 2008).

المفاهيم الصحية

في ظل التقدم العلمي، يركز التربويون على استخدام المفاهيم في بناء نموذج تعليمي حديث، فالتقدم المعرفي والتكنولوجي الهائل أدى إلى زيادة حجم المعرفة، وأصبح من الصعوبة وضع المتعلمين أمام هذا الكم الكبير من المعارف المتراكمة والمتزايدة، فالمتعلم ليس بمقدوره اكتساب كل المعارف التي تتوفّر لديه، لذا أصبحت هناك ضرورة ملحة لطريقة، أو لأُسلوب، يُحدد ما هو ضروري ومهم من المعرفة بشكل مُرتب ومُنظم، وذي فائدة وفاعلية ومنفعة تعود على المتعلم. ومن هنا ظهرت فكرة المفاهيم لحل هذه الاشتباكات التي يُعتقد أنها لقيت قبولاً متزايداً من القائمين على أمر العمل التربوي (عبده، 2003).

فالمفاهيم الصحية تُساعد على تفسير المواقف والظواهر الصحية الجديدة التي لم يسبق للطالب أن تعلمها، فعندما يتعلم الطالب المفهوم الصحي، يصبح بوسعه تطبيقه مرات عديدة في عدد من المواقف التعليمية، دون الحاجة إلى تعلمه من جديد، مثل: النمو، التغذية، التكاثر الإسعاف الأولي،... إلخ (عبده، 2003).

وهناك ثمانية معايير عالمية لمحتوى المناهج الصحية في كاليفورنيا من مرحلة رياض الأطفال وحتى الصف الثاني عشر، وتشترك فيها معظم ولايات أمريكا، وهذه المعايير هي: المفاهيم الصحية الأساسية، وتحليل التأثيرات، والوصول إلى معلومات صحية صحيحة والاتصالات الشخصية، وصنع القرار، وتحديد الأهداف، وممارسة السلوكات الصحية، وتعزيز الصحة. حيث تم تنظيم معايير التربية الصحية في ستة

مجالات هي: التغذية والنشاط البدني، النمو والتنمية والصحة الجنسية، الوقاية من الإصابات وقواعد السلامة، الأدوية والكحول والتبغ وغيرها من المخدرات، الصحة العقلية واالنفسية والاجتماعية، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية (California Department of Education, 2009).

ومن خلال التعريفات السابقة للمفاهيم والصحة، ومن خلال المعايير العالمية لمحتوى المناهج الصحية في ولاية كاليفورنيا، نجد أن المفاهيم الصحية هي: مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتقاربة، والمتصلة بالحالة الإيجابية من: السلامة، والكفاية البدنية، والتغذوية، والنفسية، والعقلية والاجتماعية، والشخصية، والبيئية، والوقائية، والسلامة في استخدام الدواء، التي يتضمنها المنهاج المراد للطلاب أن يتعلموه، وغالباً ما يتم اختيار هذا المحتوى وفق معايير محددة ليناسب المرحلة العمرية للمتعلمين والتطورات التعليمية الجارية.

ولأن الكتاب المدرسي هو الأداة التي تُعبر عن المنهاج ومحتوياته وفلسفته التربوية، وهو عنصر أساسي في العملية التعليمية، ويرافق المراحل الدراسية بكل مستوياتها، وهو المُعين الذي يستمد منه الطالب المفاهيم والحقائق والمعلومات والأفكار، فمن الضروري أن يتم بناء الكتب المدرسية وإعدادها وتخطيطها لتحقيق الأهداف التي تسعى المناهج لتحقيقها في مجال التربية الصحية والتغذوية.

توظف وزارة التربية والتعليم في الأردن مناهج التربية المهنية للمساهمة في إكساب الطلبة المفاهيم الصحية والتغذوية، حيث إن مناهج التربية المهنية في الأردن لها الدور الفعال في تنمية الوعي الصحي والتغذوي لدى الطلبة، لما تحويه من مخزون جيد من المفاهيم التغذوية والصحية المترجمة في كتب التربية المهنية، والتي تساهم في غرس القيم والاتجاهات الإيجابية نحو هذه المفاهيم، بحيث تصبح سلوكا وقيما ونهجا يسير عليه الطالب مدى الحياة، مما ينعكس على صحته وصحة المجتمع ورقيه وتقدمه وازدهاره.

الدراسات السابقة

أجريت العديد من الدراسات التي تناولت جوانب متعددة من التربية الصحية وفق مناهج متعددة، إلا أن أغلبها حاول الكشف عن الوعي الصحي والمبادئ والقواعد الصحية لدى الطلبة وكذلك الكشف عن المفاهيم الصحية في عدة مناهج، ولم يتم العثور على دراسات سابقة تناولت مفاهيم التغذية والصحة المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في حدود علم الباحثة.

أجرى الفقير والصبحيين والرصاعي (2014) دراسة، هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. حيث تم استخدام أداة تحليل اشتملت على (45) مفهوماً صحياً، موزعة على خمسة مجالات صحية، كشفت الدراسة عن النتائج الآتية: بلغ مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية المتضمنة في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا (193) تكراراً، وجاءت مفاهيم الصحة البيئية بالمرتبة الأولى (93) تكراراً، وبنسبة (48,18)، في حين كانت مفاهيم مجال الصحة الغذائية في المرتبة الأخيرة فكانت (15) تكراراً، وبنسبة (7,77). كما أظهرت النتائج وجود فروق بين مجموع تكرارات مفاهيم التربية الصحية ونسبها المئوية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا. وفي ضوء النتائج أوصت الدراسة مصممي محتوى كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا بالاهتمام بمفاهيم التربية الصحية، وعرضها في محتوى كتب الجغرافيا بشكل منظم، ومتوازن بين المجالات الصحية.

كما أجرى الطويسي، والشاويش (2013) دراسة، كشفت عن المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع في الأردن. حيث تم إعداد قائمة بالمفاهيم الصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة، شملت (44) مفهوماً صحياً، موزعة على المجالات الصحية الخمسة: الجسمية، النفسية، المجتمعية، البيئية، والتغذوية. وكشفت الدراسة عن وجود فروق بين مجموع التكرارات للمفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المستوى الصفي، ولصالح كتاب الصف السادس الجزء الأول. كما تبين وجود فروق بين تكرارات المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم وفق متغير المجال ولصالح مجال الصحة البيئية.

أجرى السليماني (1430–1431هـ) دراسة، هدفت إلى تعرّف مفاهيم التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب العلوم الأول والثاني الابتدائي للبنين، ومدى تناول هذه الكتب لمفاهيم التربية الصحية، واستخدم الباحث أداة تحليل محتوى من إعداده، تكونت في صورتها النهائية من ثمانية مجالات: الصحة الشخصية، الصحة الغذائية، صحة البيئة، استعمال الأدوية، السلامة والوقاية من الحوادث، جسم الإنسان، صحة المجتمع، مكافحة الأمراض والوقاية منها، يندرج تحتها ثلاثون مفهوماً. وتكونت عينة الدراسة من كتب العلوم المقررة للصفين الأول والثاني الابتدائي في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي (1431-1430هـ)، والبالغ عددها (4) كتب، كتابين للصف الأول وكتابين للصف الثاني. وكانت أهم نتائج الدراسة تشير إلى: وجد قصور واضح في مجالي صحة المجتمع، ومجال مكافحة الأمراض والوقاية منها حيث لم ترد أي إشارة إلى أي مفهوم من مفاهيم المجالين السابقين.

كما أجرى طلافحة وأبو حسان (2007) دراسة، هدفت إلى الكشف عن المفاهيم الصحية التي يجب تضمينها في كتب التربية الوطنية والمدنية لمرحلة التعليم الأساسي (الثامن، والتاسع والعاشر) في الأردن من وجهة نظر معلميها، ومعرفة أثر متغيري المؤهل العلمي والخبرة في تقديراتهم. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات المعلمين لأهمية تضمين المفاهيم الصحية جاءت عاليه وعدم وجود فروق ذات دلالة في تقديراتهم تعزى إلى المؤهل العلمي، وإلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات المعلمين تعزى لخبرتهم عن المجالات مجتمعة، ولصالح ذوي الخبرة الطويلة وقد حازت مجالات الصحة النفسية والبيئية والمدنية وصحة الأم على تقديرات عالية وفق المستجيبين، في حين جاءت مجالات الصحة الاجتماعية والجسمية بنسب وتقديرات متوسطة، وقد أوصت الدراسة بضرورة التركيز على المفاهيم الصحية عند تأليف المناهج والكتب المدرسية

وأجرى اليحياوي (1427هـ) دراسة، هدفت إلى تحديد مجالات التربية الصحية التي ينبغي أن تتضمنها كتب علوم الصفوف العليا للمرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية، وتحديد مجالات التربية الصحية المتضمنة فعلياً فيها، وكذلك التوصل إلى بعض المؤشرات والمقترحات لتطوير التربية الصحية في المرحلة الابتدائية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي وفق أسلوب تحليل المضمون، ودلت نتائج الدراسة إلى وجود قصور وضعف واضح في مجال الصحة النفسية والعقلية، حيث لم ترد الإشارة إلى أي عنصر من العناصر في جميع كتب علوم الصفوف العليا بالمرحلة الابتدائية، كما بلغ عدد العناصر التي لم ترد الإشارة إليها في الصف الرابع (25) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف الخامس (21) عنصراً كما بلغ عدد العناصر التي لم يتم تناولها من خلال كتاب الصف السادس (29) عنصراً، وبلغ عدد العناصر التي لم يتم التعرض لها في الكتب مجتمعة(15) عنصراً.

وأجرى أونيانجو، وزملاؤه (Onyango and others, 2004) دراسة، هدفت إلى البحث في تغير مفاهيم الأطفال للصحة والمرض بعد التثقيف الصحي في منطقة بوندو في غرب كينيا. شملت عينة الدراسة (40) مدرسة ابتدائية للطلبة من أعمار (10– 15) سنة حيث أُخضعوا لبرنامج لمدة شهرين من التوعية، ثم دراسة طولية لمدة (12) شهرا، والبيانات قبل وأثناء وبعد البرنامج، باستخدام المقابلات المعمقة والرسم والكتابة والتقنية، والبرنامج منذ البداية ركز على مرضين محددين هما الملاريا والإسهال، وطور الطلاب المشاركين أفكارهم ورؤيتهم. وقد أظهرت البيانات أن الأطفال اكتسبوا مفاهيم جديدة للصحة، وخلصت الدراسة إلى أنه يمكن للطلاب تعديل وتوسيع مفاهيمهم عن الصحة والمرض من خلال التثقيف والاهتمام بالوعي الصحي.

أما دراسة Fabiyi (1995)، فقد هدفت إلى تقصي المعارف الصحية التي تم دمجها في مناهج التربية الصحية وانعكست على شكل ممارسات صحية لدى طلبة الصف التاسع في نيجيريا. تشكلت عينة الدراسة من(540) من طلبة الصف التاسع بولاية أويو في نيجيريا، وتم توظيف اختبار في المفاهيم الصحية ضم (60) فقرة لتحقيق اهداف الدراسة. كشفت نتائج الدراسة عن ضعف عام لدى الطلبة في المعارف الصحية التي ينبغي أن تكون انعكاساً للمفاهيم المتضمنة في المنهاج، وركزت توصيات الدراسة على أهمية تضمين المفاهيم الصحية في المناهج المختلفة، وبرامج تدريب المعلمين.

أما دراسة Leavy(1993) ، فقد سعت إلى تقييم برنامج التربية الصحية لطلبة الصف الأول الأساسي في ميرلاند الأمريكية، ومدى تضمين مواضيع الصحة التغذوية والصحة الوقائية والصحة الأمانية في كتاب الصف الأول الأساسي. وكشفت نتائج الدراسة عن فاعلية منهاج الصف الأول الأساسي في تضمين هذه المفاهيم والمواضيع، بالإضافة إلى فاعلية المنهاج في إكساب الطلبة للمعارف والسلوكات الصحية السليمة، ذات الصلة بحياة الطالب اليومية.

موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة

إن أهم ما يميز هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات السابقة، أنها تناولت درجة تضمين المفاهيم التغذوية والمفاهيم الصحية في منهاج التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن بخلاف الدراسات السابقة التي لم تتطرق أبداً لدراسة المفاهيم التغذوية والصحية في منهاج التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في حدود علم الباحثة، بل كانت أغلبها تتناول درجة تضمين المفاهيم الصحية، والبيئية والوقائية، والإنجابية، والوعي الصحي في المناهج والمراحل الدراسية المختلفة.

مشكلة الدراسة

نظراً للمشكلات الصحية التي ظهرت في الآونة الأخيرة والتي تعد في قائمة الاهتمامات على المستوى العالمي والقومي، وذلك لتعدد القضايا والمشكلات الصحية التي تهدد الدول (سواء المتقدمة، أو النامية)، حيث أظهرت نتائج عينة دراسة حول المسح الصحي للطلاب في المدارس الأردنية، التي تكونت من 2197 طالبا وطالبة وشكلت الإناث فيها ما نسبته 49,5%، الذي أجرته وزارة الصحة/مديرية الصحة المدرسية في 2007م حيث تبين أن 14,13% من الطلاب معرضين

لخطر زيادة الوزن، و41,1% من الطلاب يعانون من الجوع بسبب الفقر. و38,1% يشربون المشروبات الغازية و8,35% من الطلاب يشربون الحليب أو يأكلون أطعمة من منتجات الحليب.

كما تبين أن 25,3%من الطلاب لا ينظفون أسنانهم و4,7% من الطلاب لا يغسلون أيديهم بعد استخدام الحمام أو أنهم نادراً ما يقومون بذلك. 1,9% من الطلاب لا يستخدمون الصابون أبداً عند غسل أيديهم أو أنهم نادراً ما يقومون بذلك. 58.6% من الطلاب لا يتوفر لديهم مصدر ماء نظيف للشرب في المدرسة. 72,2% من الطلاب ليس عندهم حمامات نظيفة في المدارس.

وفي مجال الصحة النفسية، هناك 7,15% من الطلاب يشعرون بالوحدة أغلب الوقت، 18,4% من الطلاب يشعرون بالقلق من شيء ما حيث أنهم لا يستطيعون النوم ليلاً. 18%من الطلاب فكروا بالانتحار بشكل جدي و18,1% من الطلاب وضعوا خطة لمحاولة الانتحار، 82% من الطلاب ليس لديهم أصدقاء مقربون (Al Qaseer, Batarseh, 2007).

ونظراً لدور منهاج التربية المهنية الفعّال في إيجاد الحلول لمثل هذه المشكلات وغيرها من المشكلات الصحية العالمية، وتعليم الجانب الصحي من خلال ترجمة أهدافه في كتب التربية المهنية التي تضمن المشاركة والمبادرة النشطة في عمليات التعلم من قبل الطلبة، وتنمي لديهم الاتجاهات الإيجابية نحو المفاهيم التغذوية والصحية، بما يسهم في مساعدتهم على مواجهة القضايا والمشكلات الصحية العديدة التي يمكن أن يتعرضوا لها فى الوقت الحالي، بما يمكنهم من اتخاذ قرارات صحية سليمة، وعادات واتجاهات تساعدهم على المحافظة على حياتهم، ووقاية أنفسهم من الأمراض. ونظراً لأن المفاهيم تؤدي دورًا مهمًا في إبراز أهمية المادة الدراسية للمتعلم لما لها من دور في ربط الحقائق المعرفية بروابط قوية من خلال إدراك المتعلم لصفات وخصائص المفهوم، فهي كما ذكرت جوزفينال، بابيلون (Pabellon, Josefina L. 2004, 2) تبقى في الذهن أكثر لارتباطها بمعناها، كما تسمح بالتنظيم والربط بين مجموعات الأشياء والأحداث في كليات يسهل فهمها وبقائها أكثر من الجزئيات المنفصلة، وهذا يساعد في التعرف إلى الأشياء الموجودة بها، ويقلل من الحاجة إلى إعادة التعلم عند مواجهة مواقف جديدة كما ذكر برونر (Bruner,1977).

ونظراً لأهمية المرحلة الأساسية والتي تعد من أهم المراحل الدراسية؛ لأنها تعد الركيزة التي ترتكز عليها بقية المراحل التالية، جاءت هذه الدراسة لتقييم مدى تضمين كتب التربية المهنية في مرحلة الصفوف الأساسية الثلاث الأولى في الأردن، للمفاهيم التغذوية والصحية الضرورية لأطفال هذه المرحلة.

أسئلة الدراسة

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

– ما درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

أما الأسئلة الفرعية التي تنبثق من سؤال الدراسة الرئيس فهي:

1- ما المفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

2- ما درجة تضمين المفاهيم التغذوية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

3- ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

1) تحديد قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

2) تحديد درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.

أهمية الدراسة

تتطرق الدراسة الحالية إلى موضوع يمثل واحداً من أبرز اهتمامات الحكومات والمنظمات الدولية في مختلف أنحاء العالم، حيث التقدم العلمي المتسارع، والثورة التكنولوجية واستخدام منتجات التكنولوجيا والتعامل معها وهو موضوع الصحة والغذاء وأهم المفاهيم التي يتضمنها، لذلك تتركز أهمية هذه الدراسة في توفير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، والتي تعتبر عاملاً أساسياً ومهماً، سواء أكان ذلك من أجل تطوير المناهج الدراسية، أم تحديد الاستراتيجيات التعليمية الملائمة لتدريس المنهاج، كما قد تفيد نتائج هذه الدراسة المسؤولين عن المناهج والمتخصصين لتطوير مناهج التعليم المهني، كما قد تساعد المعلمين في التركيز عليها أثناء التدريس.

حدود الدراسة

تتحدد نتائج هذه الدراسة بما يأتي:

1. اقتصارها على كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن (الأول، الثاني، الثالث) الصادرة عن وزارة

التربية والتعليم في عام (2012/ 2013م) والتي تدرّس للعام الدراسي)2013– 2014م).

2. اقتصارها على تحليل كتب التربية المهنية للصوف الثلاثة الأولى في الأردن، وفق أداة الدراسة المعدة لتحقيق أهداف الدراسة ومدى صدقها وثباتها.

التعريفات الإجرائية

المفاهيم التغذوية: هي المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بالغذاء والتغذية، التي احتوتها قائمة المفاهيم التغذوية المعدة لأغراض هذه الدراسة، ويشمل ذلك جميع المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بتناول الغذاء، وما ينتج عنه من طاقة ونمو ووقاية من الأمراض.

المفاهيم الصحية: هي مجموعة المعلومات والحقائق والأفكار المتصلة بالصحة التي احتوتها قائمة المفاهيم الصحية المعدة لغرض الدراسة.

كتب التربية المهنية: هي الكتب الصادرة عن وزارة التربية والتعليم والتي تدرس للصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الأساسية للعام الدراسي (2013–2014 م).

تحليل المحتوى: يعرف تحليل المحتوى بأنه الوصف الكمي للمفاهيم الصحية والتغذوية المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، مقاساً بأدوات التحليل المعدّة لهذا الغرض.

منهجية الدراسة واجراءاتها

منهج الدراسة

تحقيقاً لأهداف الدراسة، تم توظيف أسلوب تحليل المحتوى في تحليل كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى (الجزء الأول، والجزء الثاني)، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2013/2012م) والتي تُدرس في الأردن للعام الدراسي (2013 / 2014)، وبلغ عددها ستة كتب، وذلك بهدف تحديد درجة تضمين المفاهيم التغذوية والصحية في هذه الكتب، وذلك برصد تكراراتها، والنسب المئوية لهذه المفاهيم في كل مجال من المجالات الستة: (التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، الصحة البيئية).

مجتمع الدراسة وعينتها

تعد عينة الدراسة هي مجتمعها، والمتمثلة بكتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى (الجزء الأول، والجزء الثاني)، الصادرة عن وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي (2012–2013) م، والتي تدرس للعام الدراسي (2013-2014م)، خلال فصلين دراسيين في الأردن وبلغ مجموع الدروس في هذه الكتب (54) درساً، تضمنت السياقات المعتادة في الكتب الدراسية: الأفكار،الأنشطة،التقويم، الصور، الرسوم.

أداة الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة، واستناداً إلى الأدب التربوي، طُوّرت أداة للدراسة بهدف: توفير قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، وحصر مدى توافر هذه المفاهيم في تلك الكتب، وكذلك تحديد السياقات التي وردت فيها هذه المفاهيم في نفس الكتب. كما تم بناء قائمة أولية بالمفاهيم التغذوية والصحية التي تلائم تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى. وذلك بالاستفادة من الإطار النظري وما يتضمنه من: مصادر علمية متخصصة، والدراسات السابقة، والخطوط العريضة لمنهاج الدراسات الصحية والمهنية للصفوف الثلاثة الأولى، والاسترشاد بآراء عدد من المختصين في المناهج، وفي المجال التغذوي والصحي والعديد من المراجع والبحوث، والمؤتمرات والندوات العربية والأجنبية، والمعايير العالمية، منها: معايير محتوى التثقيف الصحي لطلاب المدارس في أمريكا في ولايات (نيوجيرسي وتكساس وكاليفورنيا). وقد تكونت القائمة في صورتها الأولية من (5) مفاهيم (مجالات) رئيسة تغذوية وصحية هي: التغذية الصحية والنشاط البدني، الصحة الشخصية والصحة المجتمعية، الأدوية ومواد كيميائية أخرى، منع الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية وتضمنت (135) مؤشراً فرعياً.

صدق الأداة

لغرض التحقق من صدق الأداة تم عرض القائمة المقترحة في صورتها الأولية على عدد من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية، وعلى بعض أعضاء لجنة التوجيه والإشراف على تأليف كتب التربية المهنية، والخبراء في مجالات الصحة والتغذية والمناهج وطرق التدريس وبلغ عددهم (7) محكمين من ذوي الخبرة، وطُلب منهم إبداء ملاحظاتهم على الأداة من حيث: شمولية مجالاتها التغذوية والصحية، والمفاهيم التي تضمنتها، وسلامتها اللغوية وأهميتها، ومناسبتها للمستويات الصفية المستهدفة، وكذلك طُلب منهم اقتراح التعديلات اللازمة وتم الأخذ بأغلب تعديلات المحكمين المقترحة مثل: اختصار قائمة المفاهيم، وحذف بعض المؤشرات تجنباً لتكرارها، وإضافة بند مفاهيم فرعية لحصر المؤشرات بصورة أشمل وأوضح، كما تم إضافة المجال السادس؛ الصحة البيئية، نظراً لأهمية هذا المجال وارتباطه

بالمجالات الصحية وتعديل صياغة بعض البنود، وبعد إجراء التعديلات التي أشار إليها المحكمون، وصلت قائمة المفاهيم التغذوية والصحية إلى صورتها النهائية، حيث اشتملت على ستة مجالات تغذوية وصحية، يندرج ضمنها (37) مفهوماً فرعياً، ويندرج تحت كل مفهوم العديد من المؤشرات الفرعية.

ثبات التحليل

تم التحقق من ثبات التحليل، بتوظيف آلية التحليل لمحتوى الكتب من قبل الباحث الأول والباحث الثاني وذلك بتحليل عينة عشوائية من وحدات الكتب الستة. وبلغت نسبة الوحدات التي تم تحليلها 19٪ وبواقع (6) وحدات تم اختيارها عشوائياً، تم حساب نسبة الاتفاق بين مرتي التحليل، وذلك بتوظيف معادلة هولستي (Holsty) لحساب معامل الثبات بين الباحث الأول والباحث الثاني (طعيمة، 2004)، وقد بلغت النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث ونفسه (96٪) ويعتبر معامل الثبات هذا عالياً ومقبولاً جداً لأغراض الدراسة الحالية، وبتحقق الباحثة من صدق أداة الدراسة وثباتها، تكون الأداة (قائمة التحليل) قد استقرت في صورتها النهائية.

معادلة هولستي Holsti، لحساب معامل الثبات بين تحليل الباحث الأول وتحليل الباحث الثاني على النحو الآتي:

$$C.R = 2M / N1+N2$$

حيث C.R تعني معامل الثبات. في حين أن M، تعني عدد مرات الإتفاق بين الباحث الأول والباحث الثاني في مرتي التحليل. أما N1+N2، فتعني مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين = 2X112/ 117 +117 X100% =224/234 %96 = %100X

وحدة التحليل: تم استخدام وحدتان في تحليل محتوى منهاج التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى، الأولى هي الكلمة الصريحة والتي تعبر عن المفهوم التغذوي أو الصحي والمتضمن في القائمة المقترحة، والثانية وحدة الصورة، والتي تشكل قاعدة أساسية في تحليل المفاهيم.

إجراءات التحليل

سارت إجراءات التحليل وفقاً للخطوات الآتية:

1. تحديد الكتب التي تم تحليل محتواها، وهي كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن بأجزائها الستة.
2. إعداد قائمة تحتوي ستة مجالات، للمفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية (أداة الدراسة)، وتم التأكد من صدقها بعرضها على عدد من المحكمين والتأكد من ثباتها.
3. قراءة محتوى كتب التربية المهنية قراءة متأنية ودقيقة، كلمة كلمة، وجملة جملة، وفقرة فقرة للاستدلال على المفاهيم التغذوية والصحية المتوفرة في هذه الكتب.
4. استخراج المفاهيم التغذوية والصحية المتضمنة في محتوى الكتب المستهدفة، والتي تم فهمها من السياق للمجالات التغذوية والصحية الستة، إضافة إلى المفاهيم الصريحة، واعتُمد التكرار للمفهوم الصحي أينما ورد في أي درس، وبالاستعانة بالمؤشرات الواردة في أداة الدراسة.
5. تصنيف وتوزيع المفاهيم التغذوية والصحية على المجالات الستة، وفق المفاهيم الرئيسة التي تنتمي لها، ورصد تكراراتها ونسبها المئوية، ورتبت ضمن جداول توضح ذلك.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الأول: "ما المفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن"؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول، تم إعداد قائمة بالمفاهيم التغذوية والصحية المقترح أن تتضمنها الكتب المستهدفة بالدراسة.

ويوضح الجدول (1) المفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن".

تضمنت القائمة المقترحة للمفاهيم التغذوية والصحية ستة مفاهيم رئيسة هي: التغذية الصحية النشاط البدني، الصحة الشخصية، الصحة المجتمعية، الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، الوقاية من الإصابات والسلامة العامة، الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية، والصحة البيئية. وتشتمل هذه المفاهيم على مجموعة من المفاهيم الفرعية عددها(37) مفهوماً. حيث ترى الدراسة أن هذه المفاهيم ذات أهمية للصفوف المستهدفة من المرحلة الأساسية وذلك لملائمتها للمستوى العمري والعقلي للمتعلمين في هذه الفئة، وأنها تخدم الأساس النفسي لمنهاج التربية المهنية الذي يهتم بخصائص المتعلمين وحاجاتهم الفردية. وفي ذات الوقت تخدم هذه المفاهيم المقترحة الأساس المعرفي، الذي يهتم بتزويد المتعلمين بمعارف ذات مساس بحياتهم اليومية، وتساعدهم في العناية بتغذيتهم وبصحتهم الشخصية والمجتمعية، من خلال الإلمام بالمفاهيم التغذوية والصحية بمجالاتها الستة. كما قد تسهم هذه المفاهيم في تحقيق أهداف التربية الغذائية والصحية، من وعي صحي، وتنمية للاتجاهات، والسلوكيات، والمهارات الصحية الإيجابية. ونتائج هذه الدراسة تتوافق مع بعض الدراسات السابقة المرتبطة في مجالات معينة، وتختلف معها في مجالات أخرى.

الجدول (1) المفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن

المجال	المفهوم
التغذية الصحية والنشاط البدني	الغذاء الصحي المتوازن
	الوجبات الغذائية الرئيسة
	الوجبات الخفيفة بين الوجبات
	أهمية الأغذية وفوائدها
	أهمية المشروبات الصحية وفوائدها
	حاجة الجسم من الغذاء
	أهمية وجبة الإفطار
	الأغذية المفيدة للجسم
	السلوكيات الغذائية السليمة
	الوجبات السريعة
	العادات الصحية في تناول الطعام
	أمراض سوء التغذية
	النمو البدني
	أهمية النشاط البدني
الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	أسس نظافة الجسم
	أسس العناية بالمظهر الشخصي
	أسس حماية الأسنان
	التثقيف الصحي
	صحة المنزل والمدرسة والمجتمع
الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى	الأدوية والصحة الشخصية
	قواعد استخدام الدواء
	المنظفات المنزلية
	المواد الكيميائية
الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	قواعد السلامة العامة
	الإسعافات الأولية
	مخاطر الأسلحة
	التواصل من خلال الرموز الإبلاغية
الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية	الصديق
	تقدير الذات
	التكيف
	العنف
	الأسس الاجتماعية
الصحة البيئية	مكونات البيئة
	المحافظة على البيئية
	تلوث الماء
	تلوث الهواء
	الضجيج وأخطاره

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثاني: " ما درجة تضمين المفاهيم التغذوية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن"؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني، تم تحليل الوحدات المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن في ضوء قائمة المفاهيم التغذوية والصحية المقترحة التي تم إعدادها، ثم استخراج المفاهيم التغذوية المتضمنة في تلك الكتب، وبيان تكرار هذه المفاهيم، والمتوسط الحسابي لهذه التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً. الجدول (2) يوضح نتائج التحليل.

الجدول (2): المفاهيم التغذوية التي تضمنتها كتب التربية المهنية (عينة الدراسة) وتكرارات كل منها، ونسبها المئوية ورتبها. مرتبة ترتيباً تنازلياً.

المجال	المفهوم التغذوي	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
التغذية الصحية والنشاط البدني	الغذاء الصحي المتوازن	27	25.96	1
	العادات الصحية في تناول الطعام	21	20.19	2
	أهمية الاغذية وفوائدها	16	15.38	3
	أهمية المشروبات الصحية وفوائدها	9	8.65	4
	الأغذية المفيدة للجسم	9	8.65	4
	السلوكيات الغذائية السليمة	7	6.73	5
	الوجبات الغذائية الرئيسة	4	3.84	6
	أهمية وجبة الإفطار	4	3.84	6
	النمو البدني	4	3.84	6
	الوجبات الخفيفة بين الوجبات	2	1.92	7
	أهمية النشاط البدني	1	0.96	8
	حاجة الجسم من الغذاء	0	0	9
	الوجبات السريعة	0	0	9
	أمراض سوء التغذية	0	0	9
	المجموع	104	٪100	
	المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات		**7.428**	

يبين الجدول (2) أن عدد المفاهيم التغذوية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى بلغ (11) مفهوماً، وبلغ إجمالي تكرارها (104) مرة، ضمن مجال التغذية الصحية والنشاط البدني، حيث جاء ترتيب تكرارات مفهوم الغذاء المتوازن في المرتبة الأولى، إذ بلغت (27) تكراراً بنسبة (25.96٪) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم التغذوية، ولكن كان التركيز على مؤشراته: التنويع في الغذاء، الأغذية النباتية، الأغذية الحيوانية، أنواع الشطائر. ولم يتم ذكر المفهوم الفرعي للغذاء الصحي المتوازن سوى مرتين فقط، ولم يتم تعريفه بأنه: التنويع في الغذاء واحتوائه على جميع العناصر الغذائية الأساسية. وقد تم ذكر مؤشراته بكثرة، كما تم ذكر الكربوهيدرات والبروتينات والدهون والفيتامينات والأملاح المعدنية، ولم يتم الإشارة إلى أنها جميعاً تشكل مفهوم العناصر الغذائية الأساسية، وهذا يبين وجود قصور واضح لدى واضعي مناهج التربية المهنية، في تنظيم المفاهيم التغذوية، وترتيبها بشكل أفضل، حتى يكتسب الطالب في هذه المرحلة الأساسية مخزون جيد من المفاهيم التغذوية الأساسية، التي تنعكس على سلوكه واتجاهاته التغذوية السليمة مدى الحياة. وهذا ما أكده برونر؛ أن أي موضوع أو مفهوم يمكن تعليمه لأي طفل إذا قُدّم المفهوم بمستوى يتناسب مع مستوى إدراك الطفل (الرواضية، بني دومي، العمري 2012). ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم العادات الصحية في تناول الطعام، بتكرار بلغ (21) مرة، وكانت نسبته (20.19٪)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مفهوم أهمية الأغذية وفوائدها، بتكرار بلغ (16) مرة، وكانت نسبته (15.38٪)، كما تم الإشارة إلى المفهوم الفرعي بشكل واضح، ثم يأتي في المرتبة الرابعة مفهوم أهمية المشروبات الصحية وفوائدها، بتكرار بلغ (9) مرات، وكانت نسبته (8.65%)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ويوازيه في المرتبة الرابعة أيضاً مفهوم الأغذية المفيدة للجسم، وهنا ظهرت المؤشرات

التي تدل على الأغذية المفيدة لسلامة العين، والأغذية المفيدة لسلامة الأسنان، بصورة منظمة في محتوى الكتب المستهدفة، ولكن لم يظهر المؤشر الذي يدل على الأغذية المفيدة لسلامة الجلد والبشرة، مع ضرورة توفر مثل ذلك المؤشر لما لأهمية هذه الأغذية في المحافظة على البشرة، من خلال الفيتامينات والمعادن الغنية بها، والتي تحمي البشرة من الجفاف والأمراض الجلدية، وتحافظ على سلامة الجلد ونضارة الوجه، مثل: فيتامينات (أ، ب2، د) حيث تعمل على نقاوة الوجه، ونعومة البشرة، وحماية الجلد، وهي متوفرة في الحليب والأجبان وزيت كبد الحوت والبيض والسردين (سلامة، 2005). ويليه في المرتبة الخامسة مفهوم السلوكيات الغذائية السليمة بتكرار بلغ (7) مرات، أي يعادل تقريباً المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات، وكانت نسبته (6.73٪)، حيث وردت مؤشرات هذا المفهوم بصورة منظمة، ولكن تحت مفهوم عادات صحية وكان يفضل حصرها بالجانب الغذائي، وتحت المفهوم الفرعي(السلوكيات الغذائية السليمة)،حيث يفترض التركيز على هذا المفهوم بصورة أفضل، نظراً لأهميته في إكساب الطفل السلوكات الغذائية السليمة، مثل: المحافظة على تناول الحليب يومياً، تناول الأغذية الغنية بالألياف كالخضروات والفواكه، والتقليل من تناول السكاكر والحلويات والأملاح والدهون، وشرب كميات كافية من الماء يومياً.

ولتدريس هذا المفهوم دور كبير في حماية الأطفال من أمراض: السمنة والسكري، والإمساك، والضغط (محمد، بودي، وعبد المجيد، 2009). وقد يُلحظ بأن بعض المفاهيم في مجال التغذية الصحية والنشاط البدني، وجدت بتكرارات منخفضة في الكتب المستهدفة، مثل: الوجبات الغذائية الرئيسة، أهمية وجبة الإفطار، النمو البدني، الوجبات الخفيفة بين الوجبات، أهمية النشاط البدني، حيث وردت هذه المفاهيم بتكرار بلغ (4) مرات للمفاهيم الثلاثة الأولى، وكانت نسبتها (3.8٪)، وبتكرار بلغ (2) مرة للمفهوم الرابع، وبنسبة (1.92٪) وبتكرار بلغ (1) مرة للمفهوم الخامس، وبنسبة (0.96%). كما تبين أن هناك مفاهيم تغذوية لم ترد أبداً في الكتب المستهدفة، رغم أنها كانت ضمن القائمة المقترحة، وهي: مفهوم حاجة الجسم من الغذاء، ومفهوم أمراض سوء التغذية. ومفهوم الوجبات السريعة، رغم أن الأدلة العلمية كشفت على أن سوء التغذية لدى الأطفال يمكن أن يؤثر في: الأداء المدرسي، والإنتاجية الاقتصادية، والقدرة على الكسب في حياتهم وهم كبار. (برنامج الأغذية العالمي، 2011). كما أنه لم يرد مؤشر النوم ثماني ساعات على الأقل أبداً في المفهوم الفرعي (النمو البدني).

النتائج المتعلقة بسؤال الدراسة الثالث: " ما درجة تضمين المفاهيم الصحية في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن"؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثالث، تم تحليل كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في ضوء قائمة المفاهيم التغذوية والصحية المقترحة التي تم إعدادها، التي تضم (5) مجالات صحية من مجموع مجالاتها الستة، وتم استخراج المفاهيم الصحية المتضمنة في تلك الكتب، وبيان تكرار هذه المفاهيم، والمتوسط الحسابي لمجموع التكرارات، واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال. والجدول (3) يبين نتائج التحليل.

يبين الجدول (3) أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في مجال الصحة الشخصية والصحة المجتمعية بلغ (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (168) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم صحة المنزل والمدرسة والمجتمع في المرتبة الأولى حيث بلغت (48) تكراراً، وبنسبة (28.57٪) من محتوى جميع الكتب)عينة الدراسة(للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم أسس نظافة الجسم، بتكرار بلغ (45) مرة، وكانت نسبته (26.78٪)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم جداً في المنهاج، وجاء مفهوم أسس العناية بالمظهر الشخصي في المرتبة الثالثة بتكرار بلغ (38) مرة، وكانت نسبته (22.61٪)، وقد ورد هذا المفهوم أيضاً بصورة منظمة في المنهاج، وفي المرتبة الرابعة جاء مفهوم التثقيف الصحي، بتكرار بلغ (26) مرة، وكانت نسبته (15.47٪)، وتم هنا الإشارة إلى المفهوم الفرعي بشكل واضح ولكن برتبة متدنية، كما ظهر مؤشر الاستحمام مرتين في الأسبوع على الأقل، وكلما دعت الحاجة، مرتين فقط، مع ضرورة هذا المفهوم، لما يحويه الحمام الدافئ من فوائد عديدة للجسم (John, 2013). وأيضاً مؤشر تحديد العاملين في مجال الرعاية الصحية وأهميتهم، مثل فاحصي النظر حيث ورد مرة واحدة فقط، كما ورد مؤشر تنظيف القدمين، ولكن لم يتم ذكر مؤشر تنظيف ما بين أصابع القدمين، رغم أن بعض الدراسات العلمية أشارت إلى العديد من المشاكل الصحية عند الطلاب نسبت إلى عدم التركيز على مفهوم التثقيف الصحي في المناهج، مثل: مشكلات انتشار القمل في الشعر(36٪)، مشكلات الإصابة بأمراض جلدية (43٪)، مشكلات الإصابة بالألم المستمر بالأذن (43٪)، مشكلات ضعف البصر(35٪)، مشكلات ضعف السمع (20٪)، مشكلات الكسل المتكرر (50٪) (الحفناوي، 2008). وقد يُلحظ أن مفهوم أسس حماية الأسنان في مجال الصحة الشخصية والصحة

المجتمعية، وجد بتكرار منخفض في الكتب المستهدفة بلغ (11) مرة، وبنسبة (6.54٪)،واحتل المرتبة الخامسة، رغم أن منظمة الصحة العالمية أشارت إلى أن البرامج التي يمكن أن تُبنى عليها أية أهداف لمكافحة أمراض ما حول الأسنان، هي تلك التي تُعزز أو تُراقب ممارسة النظافة الصحية للفم، أو تُقدم خدمات روتينية، مثل: إزالة الرواسب، والوقاية الطبية، مع ارتباط وثيق بأنشطة التثقيف الصحي (منظمة الصحة العالمية، 1982). ويعتقد الباحثون أن هذا النقص سببه الاهتمام الكبير بالمفاهيم الفرعية في هذا المجال والمتعلقة بنظافة: الجسم، والمنزل، والمجتمع، والعناية بالمظهر الشخصي. حيث كانت تكراراتها مرتفعة ومتكررة، مما أدى إلى إغفال الجهات المختصة لهذا المفهوم المهم (أسس حماية الأسنان) حيث ورد بتكرارات منخفضة.

الجدول (3): المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية (عينة الدراسة) وتكرارات كل منها، ونسبها المئوية، ورتبها مرتبة ترتيباً تنازلياً بالنسبة لكل مجال.

الرقم	المجال	المفهوم الصحي	مجموع التكرار	النسبة المئوية	الرتبة
1-	الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	صحة المنزل والمدرسة والمجتمع	48	28.57	1
		أسس نظافة الجسم	45	26.78	2
		أسس العناية بالمظهر الشخصى	38	22.61	3
		التثقيف الصحى	26	15,47	4
		أسس حماية الأسنان	11	6.54	5
	المجموع		168	٪100	
	المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات		**33.6**		
2-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى	المنظفات المنزلية	17	77.27	1
		الأدوية والصحة الشخصية	5	22.727	2
		قواعد استخدام الدواء	0	0	3
		المواد الكيميائية	0	0	3
	المجموع		**22**	**٪100**	
	المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات		**5.5**		
3-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	قواعد السلامة العامة	58	66.66	1
		التواصل من خلال الرموز الإبلاغية	27	31.034	2
		الإسعافات الأولية	2	2.298	3
		مخاطر الاسلحة	0	0	4
	المجموع		**87**	**٪100**	
	المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات		**21.75**		
4-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية	الأسس الاجتماعية	26	100	1
		الصديق	0	0	2
		تقدير الذات	0	0	2
		التكيف	0	0	2
		العنف	0	0	2
	المجموع		**26**	**٪100**	
	المتوسط الحسابي لمجموع التكرارات		**5.2**		
5-	**المجال**	**المفهوم الصحي**	**مجموع التكرار**	**النسبة المئوية**	**الرتبة**
	الصحة البيئية	المحافظة على البيئة	31	34.065	1
		تلوث المياه	19	20.879	2
		تلوث الهواء	14	15.384	3
		الضجيج وأخطاره	14	15.384	3
		مكونات البيئة	13	14.285	4
	المجموع		**91**	**٪100**	
	المتوسط الحسابي		**18.2**		
	مجموع التكرارات الكلي		**394**		

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في مجال: الأدوية، والمنظفات، والمواد الكيميائية الأخرى، بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (22) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم المنظفات المنزلية في المرتبة الأولى، حيث بلغت (17) تكراراً، وبنسبة (77.27٪) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم الأدوية والصحة الشخصية بتكرار بلغ (5) مرات، وكانت نسبته (22.72٪)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، وكانت تركز فقط على أشكال الدواء، ولم تتطرق أبدا إلى تعريف الدواء، ولم تذكر مؤشر أهمية الدواء أيضا، وقد يُلحظ أن هناك مفهومان مقترح أن تتضمنهما كتب التربية المهنية المستهدفة في هذا المجال، ولكن كشفت نتائج الدراسة أن هذين المفهومين لم يكونا متضمنين في الكتب المستهدفة، وهما: مفهوم قواعد استخدام الدواء، ومفهوم المواد الكيميائية، وقد تم الإشارة لمفهوم الأدوية والإدمان والمخدرات والتدخين في الصفوف المتقدمة، كالصف السابع، ربما لاعتقاد القائمين على المناهج بأن هذ المفهوم الرئيس، يفوق إدراك طالب الصفوف الدنيا، أو لاعتقاد القائمين على المناهج بأن هذا المفهوم سيتم تضمينه في مناهج أخرى مثل منهاج العلوم، أو ربما لعدم توفر متخصصين في مجال الأدوية، ضمن مجموعة مصممي مناهج التربية المهنية في الأردن، على الرغم أن معايير الصحة العالمية للتعليم العام في بعض الولايات الأمريكية، ومنها ولاية كاليفورنيا أكدت على مفاهيم الدواء في صف الروضة، وفي الصف الثاني الابتدائي بصورة مبسطة، وعرفته بأنه مادة كيميائية تؤثر في جسم الإنسان وعقله، وقواعد استخدام الدواء، وأهمية إتباع الوصفة الطبية عند استخدام الدواء، والمواد الكيميائية، وخطورة تذوق، ابتلاع، شم، أو اللّعب مع مواد غير معروفة (California Department of Educatiom, 2009). نتائج الدراسة الحالية تبين أن نسبة ورود المفهوم الرئيس (الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى) متدنية جداً تعادل (4٪) واحتل الرتبة الأخيرة بين المجالات الستة المتضمنة في المنهاج المستهدف، وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (السليماني، 1430هـ).

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في مجال الوقاية من الإصابات والسلامة العامة بلغ (4) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (87) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم قواعد السلامة العامة في المرتبة الأولى، حيث بلغت (58) تكرارا وبنسبة (66.66٪) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية مفهوم التواصل، من خلال الرموز الإبلاغية، بتكرار بلغ (27) مرة، وكانت نسبته (31.03٪)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم وواضح جدا" في المنهاج، حيث أشار إلى أشكال الإشارة الضوئية وألوانها، ومدلولاتها وأهمية لغة الأشكال والرموز في الاستخدام الآمن من حيث الزمان والمكان، وهذا جانب جيد في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثالثة مفهوم الإسعافات الأولية بتكرار بلغ (2) مرة وكانت نسبته (2.29٪)، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث أشار إلى إسعاف الجروح فقط، ولم يتطرق إلى مؤشر صندوق الإسعافات الأولية، وقد يكون سبب تدني تضمين هذه المفاهيم هو وجود هذه المفاهيم في منهاج التربية المهنية، للصفوف: الخامس، والسادس، والثامن، والتاسع، والعاشر. ولكن يجب الاهتمام بتضمين هذا المفهوم في المرحلة الأساسية الدنيا، نظراً لتعرض الأطفال في هذه المرحلة للكثير من الإصابات والمخاطر، ونظراً لأهمية هذه المرحلة العمرية في ترسيخ المفاهيم والسلوكات والاتجاهات الإيجابية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، ودراسة (الفقير، والصبحين، والرصاعي، 2014)، حيث أشاروا إلى هذا المفهوم ضمن مجال آخر، وكان تكراره صفراً في المنهاج في كلا الدراستين.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة (شحادة، 2009)، التي أظهرت أن المتطلبات التي لم يتم الاهتمام بها في محتوى المنهاج، هي جميع المتطلبات للإسعافات الأولية، رغم أهمية هذا المفهوم في حماية الفرد وصحته من كثير من المخاطر التي قد يتعرض لها أطول فترة ممكنة حتى يتم إسعافه، وقد يُلحظ أن هناك مفهوم، مقترح أن تتضمنه كتب التربية المهنية المستهدفة في هذا المجال، ولكن كشفت نتائج الدراسة أن هذا المفهوم لم يكن متضمناً في الكتب المستهدفة، وهو مفهوم مخاطر الأسلحة، رغم أن هذا المفهوم الصحي، أصبح من أبرز الاهتمامات العالمية والقومية، كما أكدت معايير الصحة العالمية للتعليم العام، في صف الروضة وفي الصف الأول الابتدائي في بعض الولايات الأمريكية، ومنها ولاية كاليفورنيا، على تعريف وشرح، مفهوم مخاطر الأسلحة، وأهمية إخبار شخص بالغ موثوق به، إذا كنت ترى أو تسمع عن وجود شخص مسلح (California Department of Educatiom, 2009). وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج التربية المهنية في التركيز على هذا المجال، رغم الأهمية البالغة لتضمين مثل هذه المفاهيم في مناهج هذه المرحلة، حيث أشارت (مطاوع، 2000)، إلى أهمية هذا

الجانب، لما يتضمنه من توجيه تلاميذ المرحلة الابتدائية للعناية بأمنهم وسلامتهم الشخصية، حتى يستطيعوا تجنب المخاطر والحوادث الفجائية التي يتعرضون لها، واتخاذ القرارات الكفيلة بتقليل نسبة الإصابة في حالة وقوع الحوادث في البيئة المحيطة بهم سواء في المنزل (ابتلاع المواد الصلبة، تناول المواد الكاوية، الأجهزة الكهربائية)، أو في المدرسة (أثناء ممارسة الأنشطة – في مختبر المدرسة– في فترة الفسحة)، أو في الشارع (إصابات الدماغ الطارئة وحالات الإصابة بالجروح، والحروق، ومخاطر التعامل مع الكائنات الحية،وعبور الطريق). لذلك فمن الضروري الاهتمام بتدريس ذلك الجانب للتلاميذ؛ لتعريفهم بأسباب الحوادث والمشاكل الصحية الناتجة عنها، وتزويدهم بالمفاهيم والحقائق للأمان، مما يساعد على تعديل سلوكياتهم؛ لتقليل أخطار الحوادث التي يتعرضون لها في المدرسة، والمنزل، والشارع (الحفناوي، 2008). بالإضافة إلى ضرورة إكساب التلاميذ لأساسيات الإسعافات الأولية التي تقلل من مخاطر الإصابة في مكان الحادث.

وقد توافقت نتائج هذه الدراسة مع كثير من الدراسات السابقة، التي أشارت إلى معرفة مدى توافر قواعد السلامة، وتحديد الحاجات الفرعية للسلامة الشخصية والأمانية والإسعافات الأولية في مناهج المرحلة الابتدائية، ومنها دراسة (الحفناوي، 2008)، (شحادة، 2009)، كما توافقت مع دراسة (David and gane,1995)، ودراسة (فراج، 1999).

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى، في مجال الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية بلغ (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (26) مرة، إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم الأسس الاجتماعية في المرتبة الأولى والوحيدة، حيث بلغت (26) تكراراً، وبنسبة (100٪) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ركزت تكرارات هذا المفهوم فقط على: مؤشر التعاون والمؤسسات التعاونية، والمقصف المدرسي، ولم تتطرق إلى أي من المؤشرات بالغة الأهمية في هذا المفهوم الفرعي، مثل: مزايا الفرد الاجتماعي، التعامل بلباقة مع أفراد المجتمع، كيفية اللعب بشكل تعاوني، القدرة على التواصل وعمل علاقات إيجابية مع الآخرين، ووصف أهمية تحمل المسؤولية داخل الأسرة والمجتمع، والعديد من المؤشرات الأخرى الهامة، وقد يُلحظ أن هناك مجموعة من المفاهيم الفرعية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية المستهدفة في هذا المجال، ولكن كشفت نتائج الدراسة أن هذه المفاهيم، لم تكن متضمنة في الكتب المستهدفة، وهذه المفاهيم هي: مفهوم الصديق، تقدير الذات، التكيف، العنف، رغم أن هذه المفاهيم كانت متضمنة في الخطوط العريضة للمناهج الصحية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، ورغم أن معايير الصحة العالمية للصفوف الثلاثة الأولى لبعض الولايات الأمريكية ومنها ولاية تكساس، أكدت على أهمية المجالات النفسية والعقلية والاجتماعية، وأشارت إليها في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى حيث أشارت إلى تعريف الطالب كيفية التواصل بشكل فعال، وإظهار التواصل باحترام مع أفراد الأسرة والأقران والآخرين، وتقدير الذات، وطرق التعبير عن الحاجات والرغبات والعواطف بطرق مناسبة، وطرق بناء الصداقات والحفاظ عليها، وشرح استراتيجيات حل الصراعات، وشرح كيف تكون صديقاً جيداً ووصف قيمة الصحة العقلية للاتصال بصورة محترمة، مثل: خفض احتمالية السلوك الغاضب ومهارات حل المشكلات لاتخاذ القرارات المعززة للصحة (TEXAS EDUCATION AGENCY, 1998) وقد توافقت نتائج هذه الدراسة بهذا الخصوص، مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013) ودراسة (الفقير، والصبحيين، والرصاعي، 2014)، حيث بلغ تكرار المفهوم الفرعي (العنف) صفراً في كلا الدراستين في المجال النفسي، وعلى الرغم من تكتم بعض السلطات والأسر عن حالات ممارسة العنف، فإنه واستناداً إلى الإحصاءات العالمية المستمدة من التقرير الذي قدمه الخبير (باولو سيرجيو بنهيرو) إلى الأمم المتحدة، وبناءً على طلب أمينها العام، مؤكداً مدى تعرض الأطفال للعنف، الذي جاء فيه: تقدر منظمة الصحة العالمية أن (53000) طفل قد توفي في عام 2002 نتيجة للقتل وأن ما يتراوح بين (80–98٪) من الأطفال يتعرضون للعنف المنزلي، وأن (20–65)٪من الأطفال يتعرضون للعنف المدرسي، وتقدر الصحة العالمية أن (150) مليون فتاة و(73) مليون صبي تحت سن الثامنة عشرة تعرضوا للعنف الجنسي، وتشير تقديرات منظمة العمل الدولية أن (218) مليون طفل في عام 2004 قد دخلوا مجال عمل الأطفال، منهم (126) مليون طفل في الأعمال الخطرة، كما تشير تقديرات عام 2000 أن (5,7) مليون طفل كانوا يعملون في عمل قسري، وفي البغاء والإباحة، و(1,2) مليون كانوا ضحايا الاتجار (باولو سيرجيو بنهيروا التقرير المقدم للأمم المتحدة ص10–11) (جنيف، منظمة الصحة العالمية، 2006)، إن هذه الأرقام تؤكد أن العنف مشكلة وجودية تباينت مستوياتها بين الشعوب والأفراد، مما أدى إلى تباين المستويات الفكرية والاقتصادية والاجتماعية لهذه الشعوب، وهذا يبين أن هناك قصوراً واضحاً لدى واضعي مناهج التربية المهنية في التركيز على هذا المجال، وربما يكون السبب هو: اعتقادهم أن هناك مناهج أخرى تهتم بتعليم هذه المفاهيم غير مناهج التعليم

المهني، وقد يكون السبب هو اعتقاد واضعي المناهج بعدم وجود ظاهرة العنف بشكل واضح في المجتمع الأردني، لذا على واضعي المناهج، تكثيف جهودهم بالمشاركة الفعّالة مع الجهات المختصة في هذا الجانب النفسي والعقلي والاجتماعي، وإعادة النظر في هذا المجال، والتركيز عليه، وتضمينه في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى، وفي جميع المناهج ذات العلاقة؛ لما يتضمنه ذلك الجانب من بناء أفراد، ومجتمعات، صحية وسليمة عقلياً ونفسياً واجتماعياً، وتؤدي إلى النهوض بالفرد، والأسرة والمجتمع، والأمة بأكملها.

كما تبين أن عدد المفاهيم الصحية التي تضمنتها كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في مجال الصحة البيئية، بلغ (5) مفاهيم، وبلغ إجمالي تكرارها (91) مرة إذ جاء ترتيب تكرارات مفهوم المحافظة على البيئة في المرتبة الأولى، حيث بلغت (31) تكراراً وبنسبة (34.06٪) من محتوى جميع الكتب (عينة الدراسة) للمفاهيم الصحية في هذا المجال، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم في المنهاج، ثم يأتي في المرتبة الثانية: مفهوم تلوث المياه، بتكرار بلغ (19) مرة، وكانت نسبته (20.87٪)، وقد ورد هذا المفهوم بشكل منظم وواضح في المنهاج ثم يأتي في المرتبة الثالثة، مفهوم تلوث الهواء، ومفهوم الضجيج وأخطاره، بتكرار بلغ (14) مرة وبنسبة (15.38٪) لكل منهما، وهي نسبة متدنية بالنسبة لهذا المجال، حيث تمت الإشارة إلى جميع المؤشرات التي تنتمي إلى هذين المفهومين بوضوح، وبصورة منظمة، ولكن بنسبة متدنية بعض الشيء، ويأتي في المرتبة الرابعة والأخيرة مفهوم مكونات البيئة بتكرار بلغ (13) مرة وبنسبة (14.28٪)، وهنا ورد أيضاً هذا المفهوم بصورة واضحة ومنظمة، ولكن بتكرارات متدنية بالنسبة إلى هذا المجال. وقد احتل هذا المجال الرتبة الثالثة بين المجالات الصحية الخمسة، ولكن يرى الباحثون، أن يعاد النظر بالتركيز على بعض المفاهيم الفرعية، حيث يؤمل بأن تسهم مثل هذه المفاهيم في تعزيز الوعي للمساهمة في تحمل المسؤوليات في ظل ما تواجهه البشرية من أوضاع صعبة، ناتجة عن التلوث السريع، والتقدم العلمي، والتقني، وظهور أمراض جديدة أخلت بالتنوع الحيوي، والتوازن البيئي (المساد، 2002).

خلاصة النتائج

ولتعرّف نسب وترتيب المجالات التغذوية والصحية المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، تم استخراج المفاهيم المتضمنة في الكتب المستهدفة في جميع المجالات في القائمة المقترحة، وبيان تكرار هذه المجالات، والمتوسط الحسابي لمجموع التكرارات واستخراج نسبها المئوية، ورتبها، وترتيبها ترتيباً تنازلياً بالنسبة للمجموع الكلي للمفاهيم التغذوية والصحية. والجدول رقم (4) يبين نتائج التحليل.

حيث أظهرت النتائج من خلال الجدول (4) أن قائمة المفاهيم التغذوية والصحية المقترح تضمينها في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن، اشتملت على (6) مجالات تغذوية وصحية، بتكرار بلغ (498) مرة.

وهنا نلاحظ القصور الواضح في مناهج التربية المهنية الأردنية في مجال الصحة النفسية والعقلية والمجتمعية ومجال الأدوية والمنظفات ومواد كيميائية أخرى، رغم الأهمية البالغة لهذين المجالين، ونتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج دراسة (اليحياوي، 1427هـ)، كما توافقت مع دراسة (العمري، 1430هـ). ولم تتوافق نتائج هذه الدراسة مع دراسة (الطويسي، والشاويش، 2013)، ودراسة (الفقير، الصبحيين، الرصاعي، 2014)، وربما يعود هذا الاختلاف إلى اختلاف المرحلة العمرية والمناهج في كلا الدراستين.

الجدول (4): المجالات التغذوية والصحية المتضمنة في كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن وتكرارات كل منها، والمتوسط الحسابي، ونسبها المئوية، ورتبها ترتيباً تنازلياً.

الرتبة	المجال	عدد التكرارات وفق المجال	النسبة ٪
1-	الصحة الشخصية والصحة المجتمعية	168	٪33.734
2-	التغذية الصحية والنشاط البدني	104	٪20.88
3-	الصحة البيئية	91	٪18.273
4-	الوقاية من الإصابات والسلامة العامة	87	٪17.469
5-	الصحة النفسية والعقلية والمجتمعية	26	٪5.22
6-	الأدوية والمنظفات ومواد كيميائية أخرى	22	٪4.417
المجموع الكلي		**498**	**٪100**

التوصيات

- الإفادة من قائمة المفاهيم التغذوية والصحية التي توصلت إليها الدراسة الحالية، عند تطوير أو إعادة تأليف كتب التربية المهنية للصفوف الثلاثة الأولى في الأردن.
- توصي الدراسة مصممي المناهج بالتعاون مع متخصصين بالجانب التغذوي والرياضي بإعادة النظر في تضمين، وتنظيم بعض المفاهيم الفرعية في مجال التغذية الصحية والنشاط البدني بشكل منظم ومتوازن وواضح، والتركيز على مفهوم أسس حماية الأسنان، وتكراره في كل صف من الصفوف الثلاثة الأولى. وكذلك الاهتمام بمفاهيم الصحة النفسية والعقلية والاجتماعية ومفاهيم الأدوية والمنظفات والمواد الكيميائية الأخرى، وتضمينهما في كتب التربية المهنية.
- إجراء دراسة تقويمية، لتعرّف مدى وعي معلمي التربية المهنية للمفاهيم التغذوية والصحية.
- إجراء المزيد من الدراسات المشابهة، وإجراء دراسات مقارنة مع مناهج الدول المتقدمة في مجال المفاهيم التغذوية والصحية.

المراجع

أبو حميد، هند. (1415هـ) التغذية وبعض مقاييس النمو والإدراك، دراسة تطبيقية على عينة من طالبات المرحلة المتوسطة والثانوية بمدينة الرياض. (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الزراعة، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية.

أبو قمر، باسم محمد. (2002) برنامج مقترح في التربية الصحية لطلبة المرحلة الأساسية العليا. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين.

الأمين، محمد السيد. (2004) الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. عمان: دار الغد للنشر والتوزيع.

برنامج الأغذية العالمي. (2011) برنامج الأغذية العالمي والتغذية، الغذاء المناسب في الوقت المناسب. شعبة الاتصالات والسياسات العامة والشراكات مع القطاع الخاص استرجع في10 أيلول، 2013. من:

http://documents.wfp.org/stellent/groups/public/documents/communications/wfp237065.pdf

بني خلف، محمود. (2007) أفضلية مصادر المعرفة الصحية من حيث أهميتها والإفادة منها كما يراها طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن. مجلة مؤتة للبحوث والدراسات. 23،(2)، 44-68.

جنيف، منظمة الصحة العالمية. (2006) تقرير الخبير المستقل بإجراء دراسة للأمم المتحدة بشأن عنف الأطفال. تقديرات عالمية للآثار الصحية المتربية على العنف ضد الأطفال. ورقة أساسية لدراسة الأمم المتحدة عن العنف ضد الأطفال. استرجع في 10 آذار 2014. من

http://www.unicef.org/violencestudy/reports/SG_violencestudy_ar.pdf

حجر، سليمان والأمين، محمد. (2002) الأسس العامة للصحة والتربية الصحية. القاهرة: مكتبة ومطبعة الغد

الحفناوي، سهام. (2008) دور مناهج العلوم في تنمية جوانب التربية الصحية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

الرواضية، صالح وبني دومي، حسن والعمري، عمر. (2012) التكنولوجيا وتصميم التدريس. (ط.1) عمان: زمزم ناشرون وموزعون.

السبول، خالد. (2007) الصحة والسلامة في البيئة المدرسية. (ط.2) عمان: دار المناهج

سلامة، ياسر. (2005) الرشاقة والجمال.(ط.1) عمان: دار جرير للنشر والتوزيع.

السليماني، نايف. (1430-1431هـ) مدى تناول كتب علوم الصفوف الأولية (المطورة) من المرحلة الابتدائية لمفاهيم التربية الصحية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم القرى مكة المكرمة.

شحادة، إيمان. (2009) تقويم محتوى منهاج العلوم العامة للمرحلة الأساسية الدنيا في ضوء متطلبات التنور الصحي. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الصفدي، عصام وأبوحويج، مروان والعماد، عادل. (2004) العلوم السلوكية والاجتماعية والتربية الصحية. عمان: دار المسيرة.

طلافحة، حامد وأبو حسان، سائدة. (2007) المفاهيم الصحية في كتب التربية الوطنية والمدنية للصفوف الثلاث العليا لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن. مجلة كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، الإمارات، 24، 101-136.

الطويسي، أحمد والشاويش، إيمان. (2013) المفاهيم الصحية المتضمنة في كتب العلوم للصفين السادس والسابع الأساسيين في الأردن. المجلة التربوية، الجزء الأول، جامعة الكويت، 27، (108)، 253-287.

عبده، ياسين. (2003) برنامج مقترح لتنمية المفاهيم الصحية لدى طلبة الصف السادس بمحافظات غزة. رسالة ماجستير، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

العمري، علي صالح. (1430هـ) التربية الصحية في مقرر الأحياء للصف الأول الثانوي من وجهة نظر المعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة أم القرى، السعودية

فراج، محسن. (1999) تنمية الوعي الوقائي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية. المؤتمر العلمي الثالث، مناهج العلوم للقرن الحادي والعشرين رؤية مستقبلية مركز

تطوير تدريس العلوم، م(2).
الفقير، شاكر والصبحيين، عيد والرصاعي، محمد. (2014) مفاهيم التربية الصحية في كتب الجغرافيا للمرحلة الأساسية العليا في الأردن. المجلة التربوية. كلية التربية. القاهرة: جامعة عين شمس (ع) (38)، ج (2).
لبيب، فردوس (2008) الثقافة الصحية. مصر: دار الفردوس للنشر والتوزيع.
محمد، هاني وبودي، عصام وعبد المجيد، نهال. (2009) الصحة والغذاء. (ط.1) عمان: دار حنين للنشر والتوزيع..
المساد، محمود. (2002) التجديدات التربوية في المناهج والكتب المدرسية. الأردن: رسالة المعلم، 41، (2)، 5-14.
مطاوع، ألفت. (2000) تطوير مناهج العلوم في مرحلة التعليم العام في ضوء الحاجات الصحية لطلابها. رسالة دكتوراه. كلية التربية. جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.
منظمة الصحة العالمية. (1988) أنموذج المنهج المدرسي الصحي ذي المردود العلمي. القاهرة: المكتب الإقليمي لشرق المتوسط.
منظمة الصحة العالمية. (1982) منبر الصحة العالمي. مجلة دولية للتنمية الصحية. 3، (1) عمان: مكتبة الجامعة الأردنية
اليحياوي، خالد سالم. (1427هـ) واقع التربية الصحية في كتب علوم الصفوف العليا من المرحلة االابتدائية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية.
Al Qaseer, M. Batarseh, S. Jordan Global Schoolbased Student Health Survey.PP 4-6. Retrived May 1, 2014. from: http://www.who.int/chp/gshs/GSHS_Country_Report_Jordan_2007.pdf.
Bruner, Jerome (1977) The Process of Education. New York: Jhone Willey.
California Department of Educatiom. (2009) Health Education Content Standards Public Schools, Kindergarten Through Grade Twelve. Retrieve Novemper 16, 2013 from http://www.cde.ca.gov/be/st/ss/documents/healthstandmar08.pdf.
Fabiyi, A. (1995) The Health Knowledge of Ninth Grade Students in Oyo State, Nigeria. Journal of School health, 55(4): 63-69.
John. (2013) Benefits of warm bath16..Health dailys. Retrieved March 15, 2014, from http://healthdailys.com/category/health-care. https://www.google.jo/?gfe_rd=ctrl&ei=fRQwU9fgB4Pf8gf5y4G4DQ&gws_rd=cr#q=the+dental+pubulic+health+profissional+association+ontario+association+OAPHD.
Leavey, M. (1993) The Evaluation of an Oral Health Education Proram for Assessment. Dissertation Abstract international, 54 (1): 98-103
Onyango Ouma, W.& Aagaard, Hansen. & J. Jensen, BB(2004) Changing Concept of Health and Illness among Children of primary school Age in Western Kenya. Health Educatiom Research. 19, (3): 326-339.
Texas Education Agency, (1998) Texas Essential Knowledge and Skills for Health Education. Chapter 115. Subchapter A. Elementary. Retrieve Novemper 16, 2013. from http://www.schoonoodle.com/content_areas/740/subjectshome>States>Texas Essential Knowledge and Skills (TEKS)>Chapter 115, Heath Education.

The Degree of the Incorporating of Health and Nutritional Concepts in the Vocational Education Books in the First Three Grades in Jordan

*Reem Suleiman "Ali Saleh", Mohammed Salameh Al-Rsa'i, Khetam Mousa Al-Helalat**

ABSTRACT

This study aimed to reveal to what degree the nutritional and health concepts were incorporated in the vocational education books for the first three grades in Jordan،a list of the proposed nutritional and health concepts was developed to be incorporated in the targeted books. (37) health concepts were included in the list in the targeted books and they were distributed in these health fields: (Healthy nutrition and physical activity, personal health and community health, medications detergents and other chemicals, injury prevention and public safety, mental psychological and social health and environmental health).

The study revealed that:

the number of nutritional concepts which are incorporated in the vocational education books was (11) concepts out of (14) nutritional concepts mentioned in the proposed list,whereas the number of health concepts incorporated in the vocational education books for the first three grades was (16) sixteen within (23) health concepts mentioned in the proposed list of concepts.

Keywords: Vocational Education Books, Health and Nutritional Concepts, Analysing Books,The Basic Stage.

* Faculty of Educational Sciences, Al-Hussein Bin Talal University, Jordan. Received on 2/9/2014 and Accepted for Publication on 19/10/2014.